السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٨ العدد ٤٧ (٣٨٠)

حقيقة الأمر

يوم الاربعاء
٢٨ شباط ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

IAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone 3880

عمال وعاملات روس كانوا يعملون قهراً فى المانيا فى طريقهم الى روسيابعد تحريرهم

كلمتنا

مغزى مؤتمر لندن

ان مؤتمر العمال الدولي الذى انعقد مؤخراً فى لندن ، بحضور ممثلين من انحاء الامبراطورية البريطانية — وفلسطين ضمنها — وروسيا السوفياتية، والقارة الامريكية ، وفرنسا المحررة ، الخ. كان من اهم المظاهر الدولية فى العهد الاخير . ومما يؤسف له كون اتحاد عمال امريكا الكبير لم يشترك فى هذا المؤتمر لاسباب شتى . وقد ظن الكثيرون ان المؤتمر لن ينتهي الى نتيجة عملية ، لان عدم اشتراك العمال الروس فى الحركة العمالية الدولية منذ الحرب العالمية الاولى وبالاخص منذ الثورة الشيوعية ، قد اوجد تباعداً بين عمال الغرب ، ذوي التقاليد العمالية التنظيمية الثابتة ، وبين عمال روسيا. غير ان الحاجة الى توحيد صفوف عمال العالم هي حاجة ماسة لا تحتمل التسويف والتأجيل . فالعالم مشرف على نهاية هذه الحرب بالقضاء على الوحش النازى الفاشي القضاء المبرم ، والمسألة الماثلة الآن بكل وضوح وبروز امام عمال العالم هي مسألة مضاعفة : كيف السبيل الى منع الحروب فى المستقبل وفى المستقبل القريب على الاقل ؟ ثم كيف الحيال دون عودة العالم الى النظام الاقتصادى الاجتماعي الفاسد ، ذلك النظام الذى يتمتع به القلائل على حساب تضحيات ومشاق سواد الانسانية الاعظم ؟

لذلك سعى المؤتمر الى التغلب على جميع العراقيل الهامة التي تعترض سبيله ونجح فيما اراد، اذا رفض المؤتمر بقرار يقضي بانشاء دولية جديدة يشترك فيها عمال العالم الحر كله . وستبذل منذ الآن المساعي فى سبيل ضم اتحاد عمال امريكا الى الدولية الجديدة .

* * *

اما فلسطين فقد نالت قسطاً من اهتمام المؤتمر عند ما دار البحث فى مشاريع اعادة بناء العالم . ونحسب ان مندوبى جمعيات العمال العربية قد ادركوا ان المسألة الصهيونية مسألة جديدة فى نظر زعماء العمال فى بلدان العالم الراقية ، وان موقف هؤلاء الزعماء من هذه المسألة لن يتغير على اثر دعاية وخطابات يلقيها فى آذانهم حنا افندى عصفور، او بولس فرح، وغيرهما من اعداء الحركة الصهيونية عامة والحركة الصهيونية العمالية خاصة . ان مندوبى جمعيات العمال العربية قد سمعوا وشاهدوا بام اعينهم ان العالم الحر والعمال بصورة خاصة مطلعون على المشكلة اليهودية عن كثب ، لانها مشكلة في كل بلد من بلدان العالم حتى الراقية والديموقراطية منها ، ويرون ان لا حل لهذه المشكلة الا بانشاء وطن قومى لليهود ، وان فلسطين يجب ان تكون ذلك الوطن. كذلك يعتقد هؤلاء الزعماء ان تحقيق هذا المشروع سوف لا يجلب للعرب اي شر او ضرر . والحركة العمالية العالمية تريد المساهمة فى هذا الحل والمحافظة على تنفيذه لصالح اليهود والعرب معاً . نعم ان على العرب التنازل عن موقفهم بان تكون فلسطين دولة عربية ، لان لهم دولاً عديدة كما قال زعيم عمال امريكا الجنوبية ، كوريلو ، ولكن جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود لا يستوجب على الاطلاق المس بحقوق العرب الحيوية ، اي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والدينية الخ. اجل هذا هو موقف عمال العالم الحر .

ونرى من الواجب، ازاء الدعاية التي يوجهها ضد الصهيونية الشيوعيون بفلسطين وسوريا .. التنويه بموقف مندوبي عمال روسيا من القرار بشأن الوطن القومى . ان هؤلاء المندوبين قد هدموا دعاية الشيوعيين هدما باتاً. ذلك لانه طالما كانت الحركة الشيوعية العالمية منحصرة فى جدال مع بقية دول العالم العظيمة ، وما دامت تلك الدول لم تشرك روسيا فى تنظيم شؤون العالم، لم تر روسيا نفسها مسؤولة ازاء المشكلة اليهودية العويصة . اما الآن فقد تغيرت الاحوال واصبحت روسيا مسؤولة عن تنظيم العالم مثل بريطانيا والولايات المتحدة . لذلك فقد اضطرت الى تغيير موقفها ازاء الصهيونية ايضاً بحيث كان ممثلو عمال روسيا فى مؤتمر لندن من المساعدين النشطين على قبول القرار الذى يؤيد انشاء وطن قومى لليهود الذى نشرناه فى العدد السابق .

على الهامش

خمسون الفا ...

تحدثنا فى عددنا السابق عن تلك الدعاية التي يلجأ اليها بعض الصحفيين والزعماء العرب والتي من شأنها اثارة سخرية الناس فى الخارج، وزيادة بلبلة الافكار فى البلاد ايضاً . ومن تلك الدعاية ما صرح به الاستاذ حنا عصفور فى مؤتمر العمال بلندن ان عدد العمال العرب الفلسطينيين المسجلين فى جمعية العمال المختلفة يبلغ ٥٠ الفاً !

ان حركة العمال العالمية — وحركة العمال اليهود المنظمين فى الهستدروت واتحاد عمال فلسطين ضمنها — تقوم ليس على العمال المسجلين ، بل على المنظمين منهم . والفرق بين العامل المسجل والعامل المنظم عظيم. ذلك لان قيمة الحركة العمالية فى توثيق الروابط بين العامل والجمعية او النقابة المهنية ، ونعنى بهذا الروابط غير المؤقتة ، «الموسمية» بل الروابط الدائمة ، ومنها دفع الرسوم بوجه دائم . اما فى الجمعيات العمالية العربية بفلسطين ، ما عدا اتحاد عمال فلسطين ، فلا توجد روابط من هذا النوع . وعدد العمال ، الذين يدفعون الرسوم الشهرية مدة سنين ، اي منذ ان بدأت حركة التنظيم فى اثناء الحرب الحالية ، لهو قليل جداً . وقد اعلنت ذلك دائرة العمل الحكومية فى تقريرها السنوي ، مع انه من المعروف عنها انها سعت كثيراً فى المدة الاخيرة فى سبيل تعضيد حركة تنظيم العمال العرب فى جمعيات منفردة كل الانفراد عن الحركة العمالية اليهودية. وقد ايد السيد سامى طه رقم التقرير الحكومي، اي وجود ١٢٫٠٠٠ عامل منظم ، في تصريحه للصحفيين مؤخراً . وما من حركة عمالية فى العالم تقبل بان يعد عمال المعسكرات مثلاً بين العمال المنظمين . فمن المعروف ان لاتحاد عمال فلسطين نفوذاً بين قسم من عمال المعسكرات ايضاً ؛ غير ان هذا الاتحاد ، المرتبط بالهستدروت ، يستند فى تقرير عدد اعضائه على الرسوم الدائمية المدفوعة فقط. اما اعتبار كل عامل فى المعسكرات عضواً مسجلاً فى الجمعيات التي يمثلها السادة حنا عصفور وسامي طه وبولس فرح ، لكون ذلك العامل عربياً ، فهذه القاعدة لن تقبلها اية حركة عمالية منظمة . ونذكر بهذه المناسبة ان الوفاً من عمال المعسكرات قد انضموا فى حينه الى عمل مهنى دفاعي معروف ، قامت به الهستدروت واتحاد عمال فلسطين معاً ، كما لا يزال الوف من عمال المعسكرات العرب يتمشون يداً بيد مع الهستدروت واتحاد عمال فلسطين الى هذا اليوم .

ان التكلم باسم ٥٠ الف عامل عربى «مسجل» فى مؤتمر دولي ، مطلع على الارقام الرسمية والواقعية ، من شأنه ان يثير عدم الثقة بهؤلاء المتكلمين فقط ولكن ما يهمنا بصورة خاصة الاكتفاء «بالبلف» ليس فى الخارج فقط ، بل وفى الداخل ايضاً .

ان زعماء العمال العرب بفلسطين يعودون العامل على الاكتفاء بتلك الدعاية السطحية ، التي لا تقنع احداً . والعمال اليهود بفلسطين [illegible] الى مكان [illegible] جهودهم العظيمة وبفضل التضحيات التي بذلوها بصورة دائمية . اما الوثبة الفجائية والتلاعب بالارقام فلا فائدة منها ترتجى.

هكذا يعيش اليهود في اليمن

فى القرن العشرين

نشرت جريدة «الف باء» بتوقيع «ابي الوليد» ما يلي :

«ليس فى اليمن طوائف عديدة بل لا يوجد فيها سوى مسيحي واحد من الروم كان احد الولاة جاء به معه طاهياً فاستوطن هناك وطاب له المقام، ولكن يوجد عدد كبير من اليهود ربما اربى على الثمانين الفاً منتشرون على الاكثر فى صنعاء وفى قضاء عمران والمناطق التابعة له . وهؤلاء تابعون فى سكناهم فى اليمن الى نظام تقليدى غريب يتلخص بانه لا يجوز ان يركب اليهودي فرساً او حصاناً فى سفره وانما يركب حماراً او اتاناً، وانه اذا صادف فى طريقه احداً من المسلمين فينبغي ان يترجل عن ركوبته قبل ثلاثين خطوة ولا يعود لركوبها الا بعد ان يجتاز مثل هذه المسافة. وهو مرغم على ارسال ذوأبتين من شعره فوق اذنيه ليعرف انه يهودى، وانه لا يجوز له ان يمر فى السوق او فى اية طريق كانت عن يمين المسلم ، واذا اخطأ واقترف ذلك سهواً فعلى المسلم ان يمنعه عن متابعة السير ويعيده عن يساره بقوله (اشمل يا ذمي)؛ الى غير ذلك من النظم التقليدية المماثلة التي لا تستسيغها المبادىء العامة فى القرن العشرين ..»

هذا ما نشر فى جريدة «الف باء» الدمشقية . فما قول الصحفيين العرب ، الذين اظهروا منذ بضعة اشهر الدهشة ازاء هجرة يهود اليمن الى فلسطين ؟ نعم ان الامام يحيى يصون على وجه العموم حياة اليهود البدنية وهذا امر لا يستهان به في عصر النازيين الوحوش . غير ان حياة اليهود في اليمن لا تطاق، وهل يجرأ احد على معارضة ارادة الامة اليهودية فيما يتعلق بانقاذ ذلك الجزء منها ؟

ان فى هذا دليلاً وبرهاناً على ان مسألة الصهيونية لم تبدأ ببدء النازية ولن تنتهي بانهيارها ايضاً .

ارقام ناطقة

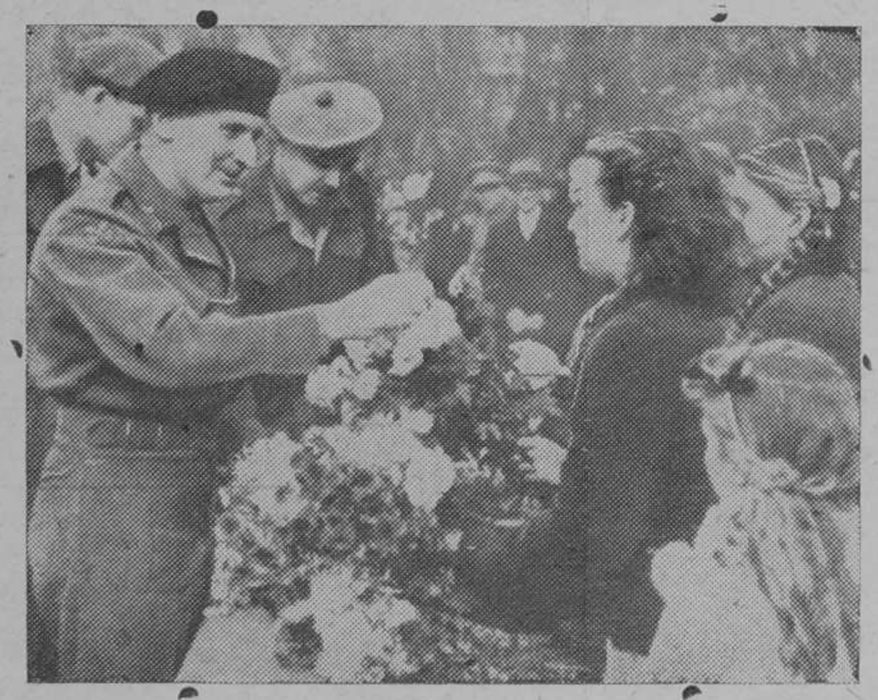
اعلن الدكتور ا. كاتسنلسون مدير دائرة الصحة ، التابعة لمجلس المنتخبين اليهود ، ان اليهود قد انفقوا فى سنة ١٩٤٤ على شؤون الصحة مبلغ ١٫٦٠٠٫٠٠٠ ج. ف. وقد ساهمت الحكومة بمبلغ ٢٣٫٠٠٠ ج. ف. اي اقل من واحد ونصف فى المئة من هذا المبلغ .

واعلن ا بيرلسون ، مدير صندوق المرضى التابع للهستدروت ، ان للصندوق اربعة مستشفيات انفق على تشييدها ٢٠٠٫٠٠٠ ج. ف. وسينفق على ادارتها فى سنة ١٩٤٥ — ١٨٩٫٠٠٠ ج. ف. اما الحكومة فلا تساهم بمل واحد فى جميع هذه النفقات .

وتصرف بلدية تل ابيب على اليهود الذين يقطنون الاحياء التابعة ليافا — عدا المبالغ التي تتناولها من بلدية يافا (نحو ١٢٠٠٠ ج. ف) والحكومة ومجلس المنتخبين اليهود (فاعد ليئومي) — مبلغ ٨٩٠٠٠ ج. ف. ، ينفق على شؤون التعليم والصحة والاسعاف الاجتماعي !

تعزية الوكالة اليهودية

زار يوم الاحد الماضى السيد م. شرتك، مدير القسم السياسى فى الوكالة اليهودية ، قنصل مصر العام بالقدس ، واعرب له باسم الوكالة عن اثرها الشديد لحادث الاعتداء الفظيع على حياة رئيس الوزراء المصريه المغفور له احمد ماهر باشا. وقد طلب السيد شرتوك من حضرة القنصل العام تبليغ الحكومة المصرية ان الوكالة اليهودية تشاركها وتشارك الشعب المصرى كله فى الحزن والاسى.



فتيات بلجيكيات يقدمن باقات الزهور للفيلدمارشال مونتغومرى على اثر حفلة وزع فيها الفيلد مارشال اوسمة الاستحقاق على الجنود الكنديين الذين تفوقوا فى معارك فرنسا

جنديان روسيان يطلقان النار فى ضواحى مدينة بريسلاو التى يحتلها الروس بيتاً بيتاً

في ميادين الحرب والسياسة

بعد مؤتمر القرم

من المحتمل ان المناقشة التي ستجرى في البرلمان البريطانى هذا الاسبوع سوف تكشف لنا تفاصيل جديدة عن مؤتمر القرم. اما ما كشف منه الى الآن فهو موافقة تشرتشل وروزفلت على المشروع الروسي فيما يتعلق بمستقبل بولونيا، ثم الاتفاق بين الكبار الثلاثة فيما يتعلق بيوغوسلافيا ايضاً. ويظهر من زيارة تشرتشل وروزفلت لمصر ومقابلتهما ملوك مصر والسعودية والحبشة وغيرهم من ساسة هذا الشرق، ان الاتفاق قد تم فى القرم على اسس تنظيم الشرق الاوسط في المستقبل القريب، نقول الاسس فقط، اي دون التفاصيل. اما تلك الاسس فتمنح بريطانيا العظمى وفرنسا القوة الضرورية اللازمة لتحقيق التنظيم بتفاصيله فيما بعد.

ويتضح الآن ايضاً ان مؤتمر القرم قد قرر تمكين بعض الدول المحايدة الى الآن، ومنها تركيا ومصر وغيرهما، من الانضمام الى الحلفاء قبل حلول يوم ١ آذار هذا. وكل دولة، تنضم الآن الى الدول التي تحارب المانيا (واليابان) ستدعى للاشتراك فى مؤتمر الامم المتحدة، الذى سينعقد فى سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) فى ٢٥ نيسان المقبل. وفعلاً اشهرت تركيا ومصر وغيرهما الحرب على المانيا في الايام الاخيرة.

مستقبل فلسطين

ومما لا شك فيه ان الاسس التي وضعها مؤتمر القرم تتناول مستقبل فلسطين ايضاً. وقد نشرت وكالة امريكية في الاسبوع المنصرم خبراً مفصلاً فى هذا الموضوع نفته وكالة رويتر البريطانية. غير ان ثمة دلائل بانه على اساس الاتفاق العام بين الكبار الثلاثة فى القرم، ستجرى تغييرات هامة فى الشرق الاوسط تؤدي الى استقرار الحالة فيه، وهذا يمنح جميع العناصر واصحاب المصالح الحيوية هنا امكانيات التقدم فى المستقبل. ونحن نعتقد ان زعماء العرب قد سمعوا او افهموا اثناء محادثات تشرتشل وروزفلت بان تحقيق الوحدة العربية مضمون من ناحية مساعدة الدول العظيمة للمشروع، كما ان استقلال جميع الدول العربيه — ومن ضمنها سوريا ولبنان — سيتقدم ايضاً بمساعدة بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا.

ان كاتب هذه السطور لم يشترك فى ذلك المؤتمر الهام، كما انه لم يحضر المحادثات الاخيرة مع زعماء العرب، غير انه يعتقد اعتقاداً تاماً بان عظماء العالم متمسكون بالوعد الذى اعطي لليهود لايجاد حل لمأساتهم الهائلة فى وطنهم الاصلي القديم. وقد اوضح الاختبار ان هذا الحل هو الحل الفعلي الوحيد. وكل سياسة عربية عمليه لن تستطيع منذ الآن السير نحو التقدم وتحقيق اهدافها ما لم تراع ارادة زعماء العالم الحر بشأن حل المشكلة اليهودية بفلسطين.

سير الحرب

بينما يواصل الجيش الروسي الباسل هجماته وتقدمه نحو مدن المانيا الكبيرة — برلين ودريزدن وشتيتين.. — قامت الجيوش البريطانية والامريكية بهجوم كبير فى الجبهة الغربية لطرد الالمان من جهة نهر الراين الغربية. اما شعار الجنرال ايزنهاور فى هذا الهجوم الجديد فهو: «الالتقاء بالجيوش الروسية في وسط المانيا»

يوم الجيش الروسى

احتفل العالم الحر فى يوم ٢٣ الجارى بمرور ٢٧ سنة على انشاء الجيش الاحمر، جيش الثورة الروسية. واعترف زعماء العالم الحر في هذا اليوم ان الجيش الاحمر كان في الحرب الحاضرة من اكبر منقذى الانسانية من المعتدين النازيين المتوحشين. ان لهذا الجيش الفضل الاكبر والقسط الاوفر فى هذا الانقاذ. ولا يسعنا الا ان نضيف تهانينا المتواضعة لهذا الجيش العظيم الباسل وزعمائه.

— انضمت تركيا ومصر وسوريا وبعض دول امريكا الجنوبية الى الامم التى تحارب المانيا واليابان.

— غادرت حكومة تشيكوسلوفاكيا في المهجر (مقرها المؤقت لندن) عائدة الى وطنها بطريق موسكو.

— قرر مؤتمر جميع دول القارة الامريكية — بما فيها امريكا الشمالية والمركزية والجنوبية — المطالبة بفتح ابواب فلسطين على مصاريعها امام هجرة اليهود واستيطانهم فيها.

— تفيد الاخبار الاخيرة من جبهة الغرب ان جيوش الحلفاء قد اقتحمت خطوط الدفاع النازية فى جبهة طولها ٢٥٠ كيلومتراً وعمقها ٢٥ كيلومتراً. وتتداعى التحصينات الالمانية كلها فى منطقة الرور ونهر الراين تحت ضغط هجوم الجنرال ايزنهاور.

رد على «صوت الاهالي»

— ٧ —

فوائد القيبوص لفلسطين عامة

لقد بينا فى الفصلين الاخيرين اهمية القيبوص للشعب اليهودى فى هذه المرحلة من كيانه، ثم اهميته من الوجهة الانسانية العامة. ونحن نريد الآن معالجة اهمية القيبوص من الوجهة الفلسطينية البحتة، وتبيان الفوائد التي تجنيها منه البلاد نفسها، وبالتالي جميع سكانها.

من المعلوم ان اكثرية اراضي فلسطين لا تزال تحتاج الى الجهود الانشائية الكبيرة فى سبيل تعميرها. ونعنى بها تلك الاراضى التي تحولت على مر القرون الى مستنقعات وعشش الملاريا من جهة، والاراضى القاحلة الجدباء التي لا ماء فيها او ذات المياه غير الصالحة من جهة اخرى. وتلك الجهود لا يمكن ان يقوم بها الافراد، لانها تتطلب المؤازرة والتعضيد الدائمين، لا سيما اذا كان المراد احياء تلك الاجزاء من البلاد باموال غير عظيمة نسبياً، واذا كان المراد ايضاً عدم استغلال العمال كما استغلوا — مثلاً — لدى حفر قناة السويس، اي عدم تحويلهم الى مجرد سماد.. هذا وكل مشروع عظيم جديد، فيه شيء من التجربة الجريئة، لا يتسنى تنفيذه بصورة انسانية متمدنة لائقة الا بواسطة جماعات تعاونية مشتركة من نوع القيبوص. اننا نعيش فى عهد اوشكت العبودية فيه على الاضمحلال، وفى حال كهذه لن توجد طريقة الى تحقيق مشاريع عمرانية عظيمة الا بواسطة جماعات تعاونية من هذا الطراز. اضف الى هذا ان ثمة مشاريع يتطلب تحقيقها عدا الايدى والعضلات، المقدرة على التنظيم الداخلي الفائق، والسعي الى مستقبل سام وانسانية سعيدة. وفلسطين هي دون شك بلاد يتطلب احياؤها قوى مشتركة مثقفة كتلك التي تتوفر فى القيبوصات. ذلك لان سني الاستعداد لحياة القيبوص فى الخارج وفى فلسطين (فى المستعمرات الكبيرة) تربي جيلاً جديداً مؤهلاً لتنفيذ مهام خطيرة جداً ليس بشكل العبودية او التنظيم العسكرى، او باستغلال العمال الشنيع، بل بشكل صادر عن المثل العليا للانسانية المتمدنة المثقفة.

ان القيبوص هو الذى جلب الى فلسطين الآلات الزراعية الحديثة الكبيرة، وهو الذى كان اول من استعمل كل اختراع جديد وكل طريقة علمية من شأنها ان تخطو بفلسطين الى الامام. وقد برهن القيبوص على ان الحياة القروية ليس من الضرورة ان تبقى متأخرة لا تستفيد من ثمار التقدم والمدنية وتطورات الاختراعات الحديثة في جميع ميادين الحياة. اجل ان الفلاح العربى قد تعلم واستفاد كثيراً من القرى والمستعمرات اليهودية القديمة فى البلاد. وكل قرية عربية واقعة فى ضواحي تلك المستعمرات قد تقدمت كثيراً عن غيرها من القرى العربية البعيدة عن المناطق اليهودية الزراعية فى البلاد. غير ان ما يشهده الفلاح العربى فى القرى التعاونية المشتركة لهو ابعد تأثيراً. ذلك لان القيبوصات قد خطت خطوات واسعة فى سبيل التقدم بحيث اصبحت تفوق كثيراً المستعمرات القديمة من حيث اساليب الزراعة وشؤون الصحة، والحياة الثقافية والاجتماعية الخ فبواسطة القيبوصات ازداد عدد الاطباء والممرضات والعيادات والصيدليات في الريف الفلسطينى الى حد كبير، لان فى كل قيبوص كبير يوجد طبيب خاص، كما يوجد ايضاً طبيب لكل قيبوصين او ثلاثة متجاورة. وكثيراً ما يشاهد فلاحو القرى العربية وابناء عائلاتهم يترددون على العيادات اليهودية القروية حيث ينالون المعالجة مقابل بدل زهيد.

ومن المعروف ان الحياة فى المدن على مسارحها ودور السينما ودور الموسيقى الخ. تجتذب قلوب ابناء القرى وتبعدهم عن الحياة القروية. وهذه مشكلة عامة معروفة تعاني اضرارها كل امة وتسعى الى علاجها؛ اما فى القيبوصات فنرى سعياً فائقاً وجهوداً متواصلة لتلافى هذا الشر بواسطة المشاريع الثقافية والمتع والملاهي الادبية والفنية والروحية، التي يوفرها كل قيبوص بمساعي اعضائه الاكفاء او بجذب كل لذيذ ممتع من المدن الى القرى. حتى ان بعض القيبوصات قد انشأت المسارح والقاعات للمحاضرات والمتاحف والمعارض الخ.

ولعل من اهم ما توصل اليه القيبوص حله احدى المشاكل الاجتماعية الكبرى فى هذا العصر، الا وهى مشكلة مساواة المرأة التامة دون ادنى مساس بالحياة العائلية الطاهرة السامية! فهل نعجب بعد هذا ان يقول زائر من افريقيا الجنوبية الراقية، لا بل من نيوزيلاندا، وهي من بعض الوجوه تعد من ارقى بلاد العالم فى هذا العصر ايضاً، انهما يحسدان فلسطين على نواة الحياة الجديدة المتقنة، التي ظهرت فيها. وبديهى ان هذين الزائرين قد عنيا القيبوص ونظام الحياة الجديد السائد فيه.

اننا نعتقد ان جميع الحلول المهمة التى قد توصلت اليها القيبوصات، سوف تكون فى المستقبل قدوة لحل مشاكل شتى فى فلسطين كلها ولجميع سكانها فى المدن والقرى على السواء. ولسنا نعنى بهذا ان البلاد كلها ستتحول الى قيبوصات فنحن لا نريد التكهن، بل جل ما قصدناه بيان تأثير القيبوصات العام على الحياة الفلسطينية بما فيه احياء الاجزاء البائرة وشبه الميتة والمساهمة بقدر وافر فى التقدم المادى والمعنوى والاجتماعي.

سرنا نبأ قران الشاب الاديب الاستاذ ربحى كمال الذى عرف باتقانه اللغة العبرية وادابها حتى انه القى بعض خطب بالعبرية وترجم عدة مقطوعات من الادب العبرى القديم والحديث الى العربية (وقد نشرنا له بعض التراجم فى اعدادنا الاخيرة) وهكذا فالاستاذ كمال هو رمز للصلات الوثيقة التى تصل بين اللغتين الساميتين الشقيقتين. وبهذه المناسبة السعيدة تقدم له «حقيقة الامر» اخلص التهانى واطيب التمنيات.

كيف اضيئت بكين؟

فكاهة طريفة ذات مغزى وعظة

حدث ان زار امبراطور الصين امريكا. وفى المساء بهرته اضواؤها المتلالئة فلما عاد الى عاصمة ملكه استدعى اليه رئيس الوزراء وقال له:

— اريد ان أرى بكين مضاءة كما رأيت نيويورك.

فقال رئيس الوزراء:

— ولكن هذا يكلفنا مبالغ طائلة يا مولاي.

— كم يكلف هذا؟

— مليون جنيه..

قال الامبراطور

— هذا مليون جنيه..

ومضى رئيس الوزارة فاستدعى وزير الاشغال وقال له:

— ان الامبراطور يريد ان تضاء بكين كلها، واعطاني نصف مليون جنيه.

واستدعى وزير الاشغال وكيل الاشغال وقال له:

— يريد الامبراطور ان تضاء بكين ودفع ربع مليون جنيه.

وذهب وكيل وزارة الاشغال فاحضر اليه السكرتير العام وقال له: ان الامبراطور امر ان تضاء بكين كلها وهذا مبلغ ١٥٠٫٠٠٠ جنيه.

وبادر السكرتير العام فاتصل بمدير البوليس قائلاً:

— يجب ان تضاء بكين بامر الامبراطور، وقد دفع مبلغ ٥٠٫٠٠٠ جنيه!

وخاطب مدير البوليس حاكم مدينة بكين قائلاً:

— ان جلالة الامبراطور يطلب ان تضاء بكين، ودفع لهذا الغرض عشرة آلاف جنيه.

وفي الحال استدعى حاكم المدينة اليه من يمثلون عندنا «مشايخ الحارات» وقال لهم:

— يريد جلالة الامبراطور ان تضاء مدينة بكين، وفي مقابل هذا دفع جلالته مبلغ الف جنيه!

وذهب مشايخ الحارات فابلغوا كل منزل بانه قد صدر امر من الامبراطور يقضى بان كل منزل يجب ان يضع على بابه مصباحاً.

وفى المساء تجول الامبراطور فى المدينة فوجدها كلها مضاءة..

وهكذا اضيئت مدينة بكين!

(اخبار اليوم)

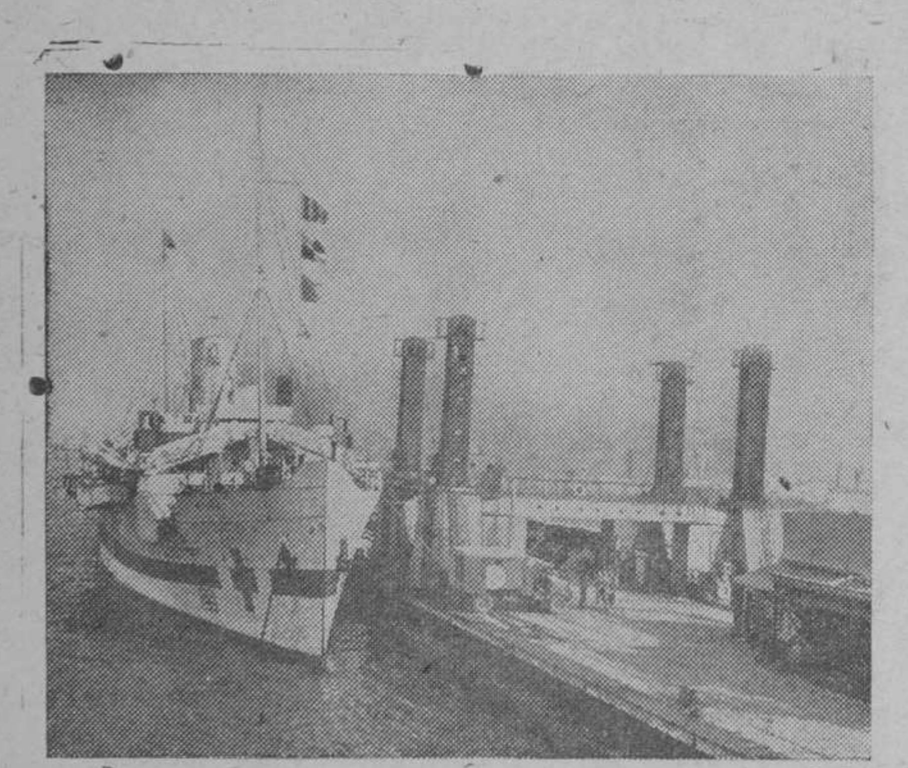
...

هكذا «يتقدم» الالمان الان





الوف الالمان فى الميادين الشرقية والغربية يسيرون الآن على هذا النحو.



انشئ ميناءان اصطناعيان فى بريطانيا لتسهيل ارسال الامدادات لجيوش الحلفاء المحاربة فى فرنسا. وترى باخرة اسعاف تقترب من احد هذين الميناءين

في الصحف والمجلات العربية

المشكلة الكبرى في مصر

... نقصد بهذه المشكلة تلك الوثبة الشاملة التي لا بد لنا من ان نقدم عليها في شجاعة وعزيمة، وثـبة الاصلاح الجوهرى الذى نحس الحاجة اليه في كل خطوة نخطوها وعند كل نظرة ننظرها...

... ان هـذه الطـرق التي نسير فيها في العواصم، وهـذه العمارات التي تحف بالشوارع الكبرى، وهـذه الفيلات البديعة التي تملأ الأرباض، كل هذه لا تستطيع ان تمثـل وطننا المصرى بحال من الاحوال. فالجزء الاكبر من الشعب انما هو المتمثل في هذه الملايين الغزيرة الموزعة على حقول اوجهين القبلى والبحرى، تعمل في الشتـاء القارس والصيف المحرق في الري والعزيق والحرث وانتاج جل ثروة البلاد من محاصيل نباتية وحيوانية.

لقد كانت المسائل السياسيـة ولا تزال الى اليوم صاحبة المكان الاول من اهتمام المشتغلين بالامور العامة ... ولسنا نزعم ان هذه المسائل غير جديرة بالاهتمام بل هى جديرة بالاهتمام الكبير. ولكن الشيء الذى نريد ان نوجه اليه النظر هو ان هذه المسائل السياسية على خطورتهـا لا تزيد على ان تكون في المحل الثانى من الاهمية بالنسبة للحياة نفسها.

هناك مشاكل ثلاث يعرفها الجميع ويتحدث فيها الجميع، ولكن لا يعنى بها احد عناية عملية كافية: هناك مشكلـة الفقر، ومشكلة المرض، ومشكلة الجهل، وهناك مشكلات صغيرة تتفرع عنها تكاد تنتظم كل مرافق الحياة اليومية للكـتلة الكبرى من الشعب. فهل من المعقول ان يستفيد شعب من أى نظـام صالح في الحكم او اي استقـلال في حكم نفسه اواى مشاركة دولية مع بلاد العالم المتمدن، ما دامت هـذه الأدواء تنخر في عظامه وتهبط به كلما حاول الارتفاع؟

...والشعب اذا لم تلتمس له الحياة لم يكن امامه سوى الهبوط نحو الفناء. وبضعة اعوام من سنوات المحن كانت كافية في بعض عهود تاريخ مصر لأن تهبط بالدولة المصرية من ذروة المجد الى حافة الهاوية. فاذا نحن سمحنا للاخطار المحيطة بنا ان تستمر على تهديد حياتنـا لم يكن لنا اى امل حقيقى في المستقبل.

وتوزيع الثروة طريق غير مباشر لتحسين مستوى حياة الكثرة من الشعب. وهو في مصر محتاج الى كثير من التعديل والتحوير؛ فالضرائب على الدخل وسيلة من وسائل اصلاح توزيع الثروة اذا كانـت تصاعدية الى الحـد الذى يكفل التقليل من القمم المرتفعة من اصحاب الثروات الذين يزيد دخلهم على القـدر المعقول. ليس من المعقول ان توجد فئة من افراد يبلغ دخلها مئات الألوف من الجنيهات مثلاً في كل عام، مع ان الفرد لا يحتاج في اعلى صنوف الحياة الى مئات الالوف من الجنيهات. لقد لجأت انجلترا وامريكا الى المغالاة في الضرائب المتصاعدة لمقابلة ازمة الحرب الحالية. فواجبـنا الا نتردد ولا نخشى الخطوة الجريئة نحو الاصلاح اذا شئنا ان نحقق الاصلاح الجدى. وهناك ضريبة التركات، وقد نظر فيها في الدورة البرلمانية الماضية، ولكن اصحاب المصالح المادية لم يسمحوا للمبدأ السليم ان يسيطر على الامور، ولهذا خرج المبدأ ممسوخاً لا يكاد يغني فتيلاً. وضرائب التركات في البلاد الاوروبية قد تبلغ اكثر من نصف ثروة الشخص اذا بلغت مقـداراً معيناً. وتجني ميزانيات الدول من هذه الضريبة مئات الملايين سنوياً تستعين بها على الاصلاح الاجتماعى الذى يرتفع بالطبقات الفقيرة من شعوبها.

انه ليحز في نفوس المخـلصين من ابناء مصر ان يسيروا في قرية من قرى الريف فيروا طرقاً عفنة ومساكن كالقبور واكواماً تفيء في ظلالها الاوبئة. ومساكن خاوية من الطعام والاثاث بل من اشعة الشمس التي تغمر الفضاء كله، فاذا رأوا في الطرق اناساً رأوا اسمـالاً بالية فوق اجسام نحيلة ووجوه شاحبة ما كان اجملها لو اكتست لحماً ودماً.

محمد فريد ابو حديد

(عن «الثقافة»)

من عجائب الطـب الحـديث

ترى هاتان الصورتان نتائج معالجة الجنود الذين فقدوا بصرهم مـن جراء الحرب. وترى في الصورة العليا اثنان ينضدان الحروف، وفي السفلى اعمى آخر يتدرب على ترتيب المواد المطبوعة بواسطة التحسس بالاصابع

السكك الحديدية في باريس تعود الى حركتها.

جنود المشاة الاميركيون يتقدمون نحو مدينة كيلن من اهم مدن المانيا الغربية

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

הטרגדיה היהודית היא הטרגדיה של העולם. הגלות של ישראל אינה רק דרך עינויים של עם ישראל, אלא גם פצע בגוף הציוויליזציה האנושית.

לסקי-ברתולדי (אחד המנהיגים היהודים, שנפטר כאן לפני חמש שנים

المأساة اليهودية هى مأساة العالم. ان تشتت اسرائيل ليس طريق عذاب الشعب اليهودى فقط، بل جرح في جسم التمدن الانسانى ايضاً.

لاسكى برتولدى (احد زعماء اليهود الذى توفى هنا منذ خمس سنوات)

من القراء واليهم:

وهذه حقيقة «الاتحاد»!

تسأل، ايها الاخ، عن صحة ما ورد في الكـتاب الذى نشرته جريدة «الاتحاد» بشأن طرد ٦ من ٧٠ العامل العـربى الـذين يشتغلون في معمل يهودى للحبال، «وكان طرد هؤلاء لا لانهم اخطأوا.. بل لانهم كانوا عرباً».

ايها الرفيق! ان جريدتنـا قد عالجت اكثر من مرة مسألة «العمل العبرى» ونحن لا نزال نتمسك بنظريتنا انه ما دام العرب لا يشغلون العمال اليهود لديهم — من جهة، وما دام اليهود ينشئون في البلاد مشاريع واعمالاً جديدة قصدها انقاذ الشعب اليهودي من محنته الكبرى — من جهة اخرى؛ فلا سبيل الى فتح المشاريع اليهودية البحتة امام العمال العرب على وجه العموم. وبودنا ان نضيف الى ذلك: ١) على رغـم هذا الموقف النظرى يشتغل دائماً الوف العمال العرب في المشاريع اليهودية البحتة، ٢) ان الاموال اليهودية المتدفقـة الى البلاد والضرائب التي تجبيها السلطات من اليهود توجد اعمالاً كثيرة للعمال العرب.

هذا فيما يتعلق بنظريتنـا. اما ما يتعلق بالكتاب المنشور في «الاتحاد» فلا ادل على سخافته من الحادثة ذاتها التي يسردها، اي ان من ضمن ٧٠ عامـلاً عربياً طرد ٦ فقط! اما الحقيقة فهي انه لم يمر الا شهر واحد تقريبـاً على طرد هؤلاء العمال الستة حتى طرد من المعمل بقية الـ٦٤ العامل الباقين، لا بل طرد معهم ٢٣٠ عاملاً يهودياً ايضاً، ذلك لان المعمل كله قد اغلق ابوابه وتوقف عن العمل لانه كان معملاً حربياً مؤقتاً فقط وهكذا ترى كيف يخدم الحقيـقة الشيوعيون — العرب واليهود — في هـذه البلاد.

(قلم التحرير)

ستة اولاد وثلاثة احذية

مشاهدات في شوارع المـدينة

البرد قارس والرطوبة شديدة. ورغم هذا فلدى مرورك بالشوارع يقع نظرك على اولاد حفاة. ان ارجلهم النحيفة قد ازرقت وتورمت من فرط البرد، ولكن لا بد لهم من السير اذ ان البؤس والفقر قذفا بهم الى الشوارع، الى معمعة الحياة حيث يحاولون اكتساب بعض الدريهمات لدرء غائلة الجوع.

— اليس لك حذاء؟

— لا.

— لماذا؟

— لان حذاء يكلف مبلغاً باهظاً.

— ما قيمة حذاء؟

— لست ادرى. قد تكون ليرة او ليرتين.

— وهل هذا مبلغ كبير؟

— اجل. كبير جداً!

وابتسم الولد، غير ان قلبه لا يبتسم. انه يبتسم لكيلا يبكى.

وهذا حديث مع ولد آخر:

— احقاً ليس لك حذاء؟

— يوجد لدي.

— لماذا لا تنتعله اذن؟

— لماذا؟ لان اخي الصغير ينتعله اليوم.

— كيف هذا؟

— نحن ستة اخوان ولدينا ثلاثة ازواج من الاحذية، ولذا فاننا ننتعلها بالتناوب.

وهؤلاء الاولاد لا تنقصهم الاحذية فقط. انهم يسيرون شبه عراة وجسمهم كله يرتعد من البرد، ولباسهم لا يتغير بتغير الفصول، فهم يلبسون دائمـاً على طراز واحد: طراز الاطمار البـالية.

سألت مرة غلاماً مر بى وكان لا يكسو جـسده سوى قميـص خلق وبنطلون ممزق.

— الا تشعر بالبرد؟

— كلا. انى اعدو.. وبهـذه الواسطة ادفـأ.

(ش.)

صفحة من التاريخ

احتلال الروس برلين سنة ١٧٦٠

في سنة ١٧٦٠، اثنـاء «حرب السبع السنوات» صعدت جيوش الجنرال توتلبين الروسي نحو برلين من الجهة الجنوبية الشرقـية. وفي الوقت ذاتـه هددت فرق الخيالة بقيادة الجـنرال تشرنيف المدينة من جهة الشرق. وكاد حاكم برلين العسكرى، الجنرال روخوف، ان يستسلم ولكن الجنرال الشيخ فون زايدليتس قرر مواصلة القتال حتى آخر رمـق. على انه في ٢/١٠/١٧٦٠ بلغ الروس ابواب برلين وكانت المدينة على استعداد لأستقبالهم.

كان ملك بروسيا فريدريك الكـبير يتمتع في ذلك العهد بعطف ملك انكلترا، بيت (الاب)، ولكـنه حارب فرنسـا وروسيا والنمسـا وسويد وسكسونيا. وقد تلقى ضربات قاسية شديدة من قبـل الروس، ولا سيما في معركة بالقرب من كونرسدورف حيث فقد ١٩٠٠٠ من جنوده. لم ير الملك بداً من مغادرة العاصمة وتركها عرضة لخطر الاستيلاء عليها، اذ كان عليه محاربة السويديين الذين هـددوا المدينة من الشمال. وادى الامر الى ان مجلس المدينة المحلي قرر الخضـوع وتسليم المدينة الى العدو. وسلم التاجر غوتيسكوفسكي باسم مجلس المدينة المفاتيح للجنرال توتلبين.

اما اوامر السلطـات الروسية فكانت واضحـة تقضي بما يأتي: ١) الاستيلاء على برلين؛ ٢) فرض تعويضات قيمتها اربعة ملايين «ذهوب». واذا لم يتوفر المبلغ نقداً الحصول على ضمان خطي باضافة رهائن؛ ٣) هدم مستودع الاسلحة؛ ٤) مصادرة خزينة الدولة؛ ٥) جلد الصحـافيين الذين هاجمـوا روسيا بمقالاتهم.

وجلس الاثنان، الجنرال توتلبين وغوتيـوفسكي، يتداولان في نصوص معاهدة السلام. فعـرض التـاجر غوتيسكوفسكى دفع مليون ونصف «ذهوب» بدل اربعة الملايين التي طلبها القائد الفاتح، واعداً بتسديد المبلغ في الميعاد المعين، فوافق توتلبين على ذلك. ولما اراد توتلبين هدم عمارة خـزينة الدولة قال له غوتيسـكوفسكى: «ان حضره القائد لن يأتى مثل هذا العمل القاسي. ان هذه الاموال ليست اموال الملك الخاصـة، بل انها تستعمل لدار الايتام ولمشاريع خيرية اخرى» فرق قلب توتلبين ولم ينفذ ما عزم عليه. ولما ارسل الجنرال فرقة للاستيلاء على الاسلحة المدخرة في المستودع وجـده فارغاً. قام بتهديم المستـودع حسب الشروط المفروضة، الا ان غوتيسكوفسكي سأل باندهاش: «أحقاً تنوى هدمه؟ كيف يجوز هدم بناء عمومي؟» لم يبق اذن لتوتلبين سوى جـلد الصحفـيين على رؤوس الملأ. وهـذه المرة لم يقل غوتيسكوفـسكي كلمة بل ازال القبعة عن رأس صحافى شيخ دب الشيب في شعره، فلم يكن من الجنرال توتلبين الا ان احنى هامته امام الشيخ الوقور والبسه القبعة ثانية. وهكذا نجح الالمان في حيلهم وبفضل ريائهم وتملقهم وتذللهم وقوا انفسهم شر نتائج الهزيمة والاندحار.

وبعد سقوط برلين في تلك المرة الاولى. عاد الالمان الى استعمال مستودع الاسلحة والابنية العمومية التي لم يهدمها الروس، واستـعدوا للحروب المقبلة.

اما مفاتيح ابواب مدينة برلين فلا تزال محفوظة في المتحف الروسي بموسكو، ولكن جوكوف على ما يظهر لن يحتاج الى هـذه المفاتيح لدخول المدينـة.

***



الرئيس روزفلت يحيى الجماهير الغفيرة التى احتشدت امام البيت الابيض يوم افتتاح مجلس النواب . ويرى الى يمينه نائبه ترومان والى يساره ابنه الكولونيل جيمس .

مدام كيري

الخطوات الاولى في معترك الحياة

فى ١٢ حزيران ١٨٨٣ اتمت مانيه دراستها الثانوية بتفوق كبير ونالت وسام الاستحقاق الذهبي. ولما كانت قد اجهدت نفسها كثيراً فى فترة الدراسة الاخيرة قرر والدها ارسالها الى بيت شقيقه لقضاء سنة فى الريف ، حيث يتاح لهـا الاستراحة قبل ان تقرر ما هي المهنة التي تنتخبها للمستقبل .

وقدنوه اساتذتها فى بعض المناسبات الى انها تلميذة جيدة ذات مـواهب لا يستهان بها، ولكنها لا تمتاز عن اترابها امتيازاً كبيراً بارزاً . ان عبقريتها لم تكن قد تجلت بعد فى ذلك الحين .

بعد سنة قضتها في اللهو والمرح فى حضن الطبيعة ، عادت مانيه الى وارسو. وكانت الضائقة المالية قد اشتدت وطأتها عن ذى قبل على عائلة سكولودوفسكى ، واضطر المعلم الشيخ الى العدول عن تربية تلاميذ فى داره والاكتفاء بالراتب الزهيد الذى يتقاضاه من المدرسة .

على ان الجو فى بيت سكولودوفسكى كان جواً علمياً راقياً، وخصوصاً فى ليالي السبت التي كان يكرسهـا الاب سكولودوفسكى للمطالعة فى الادب مع اولاده . كان ابناء العائلة يتسامرون فى تلك الليالي ويستمعون باهتمام فائق ولهف شديد الى والدهم الشيخ يتلو عليهم القصائد اويقرأ المقطوعات الادبية المختارة، مبدياً ملاحظاته او شارحاً ماتعسر فهمه.

وهكذا اتيح لمانيه اسبوعاً اثر اسبوع التعرف الى اساطين الادب فى العصور الغابرة . وقد ابقت تلك الليالى الممتعة اللذيذة اثراً عميقاً في نفسها لن تنساه ابد الدهر . وهي تشعر بمحبة عظيمة نحو ابيها الذى يبذل مجهوداً كبيراً يثير مكامن النفوس لتمكينها من الحياة حياة ملذة مفيدة الى هذا الحد . ولكنها مع هذا لا تجهل هموم واحزان. ابيها الشيخ التي كان يحاول عبثاً اخفاءها تحت برقع المرح الخارجى : حزن ارمل يأبى العزاء والسلوى ، حزن موظف مضطهد يؤدي عملاً محطاً بقدره ، وفوق هـذا وذاك تأنيب الضمير الذى لا يفارقه لكونه سمع لاغراء صهره فاشترك فى صفقة تجارية باءت بالخسران وقضت على المـال الذى ادخره طيلة سنين .

وكان احيانا لا يقوى على ضبط نفسه فيبث شكواه على مسمع من ابنائه:

— كيف اجزت لنفسي المجازفة بذاك المبلغ وخسارته ! انا الذى جل ما حلمت به ان اوفر لكم امكانية اتمام الدراسة فى بلاد الخارج ... ولكن واأسفاه لقد قضي على هذه الاحلام ! لقد فقدت دراهمي وليس بوسعي مساعدتكم ، لا بل انى عما قريب اصبح عالة عليكم . رباه ماذا سيحل بكم ؟

فكان اولاده الاربعة يهدئون روعه وابتسامة الثقة بالنفس وامائر قوة الارادة مرتسمة على وجوههم ولسان حالهم يقول:

— لاتخش ابتاه ! اننا فى ميعة الشباب لنا عزم الشباب وآماله .

* * *

ليس من الصعب ادراك اسباب قلق الاب وشكوكه . ان راتبه الذى سيتقلص عما قريب الى بدل تقاعد زهيد ، يكفى بمشقة لسد نفقات العائلة . من الواجب اذن ان يهب الاولاد الاربعة للبحث عن عمل يرتزقون به، وكان طبيعياً ان يولوا وجههم شطر ذلك العمل الذى يلجأ اليه مئات الشبان المثقفين في وارسو : اعطاء دروس خصوصية . ولم تلبث مانيه ان خبرت، وهي فى سن السادسة عشرة ، مشاق ومذلات معلمة خصوصية : الانتظار فى ردهات المنازل الى ان تحضر التلميذة ، والتلميذات العنيدات او الكسولات ، والاولياء الذين ينسون آخر الشهر دفع الدريهمات القليلة العائدة لهـا والتي هي بامس الحاجة اليها !..

دخل الابناء معترك الحياة واخذوا يتخبطون فيه ، الا ان امراً واحداً كان يوحدهم: الرغبة القوية الخالصة فى خدمة الوطن . ان هذه الرغبة كانت تحتل المقام الاول فى نفوسهم وفيما يطمحون اليه فى المستقبل .

وكان بعض اصدقاء مانيه ينتمون الى رجال الثورة ، الا ان مانيه لم تكن تفكر فى الاشتراك باصطدامات واعمال ارهابية ضد السلطات . ذلك ان فريق الشبيبة المثقفة الذى انتمت اليه مانيه ، كان قد تحرر فى ذلك الحين من الاحلام والامانى الباطلة ، فقرر الاقلاع عن اعمال الارهاب التي لا طائل تحتها وحصر جهوده فى العمل وادخار القوى الروحية والمعنوية ، والسعي الى تهذيب وترقية الشعب الذى تحاول السلطات ابقاءه في وهاد الجهل .

وبينما كان مثل هذا الطموح السامى يتجلى فى كل بلاد حرة على رؤوس الاشهاد، لم يكن الامر كذلك فى بولونيا حيث كانت السلطات تنظر بعين الارتياب الى كل ظاهرة من مظاهر الاستقلال الروحي لهـذا نشأت حركة النهضة الحديثة البولونية سراً . وانضمت الى هذه الحركة مانيه وشقيقتاها برونيه وهيله ، واخذت الشقيقات الثلاث يترددن على «الجامعة الطيارة .» وهذا هو الاسم الذى اطلق آنئذ على دروس يلقيها فى الخفاء اساتذة متطوعون على فرق من الطلاب الذين يتوقون الى توسيع معارفهم ومداركهم فى شتى العلوم. وكانت الدروس تعطى فى البيوت الخاصة لجماعات صغيرة لا تتعدى العشرة اشخاص ويراعى فيها التكتم الشديد لكيلا يشعر بها رجال الشرطة .

الا ان هذه الدروس لم يكن فيها مايروي غلة مانيه ويرضي امانيها وطموحها. انها لتشعر بثورة ضد النظام السائد ، ونفسها النبيلة تجيش باهداف سامية ورغبة ملحة فى اصلاح نظام العالم الفاسد ، وتهذيب الجماهير ورفع شأنها ، قصارى القول انها اشتراكية المبدأ باتم ما فى هذه الكلمة من معنى . ومع هذا لم تنضم الى جماعة الطلبة الاشتراكيين اذ خشيت ان يؤدي بها هذا الامر الى التحيز الحزبى ، وهي من طبيعتها تحب ان تكون دائماً حرة فى افكارها .

وكانت الى جانب نشاطها فى ميدان تعليم الجماهير وفى الميدان السياسي ، تحب الاختلاء الساعات الطوال تقضيها فى التدوين والتهام الكتب .

ومع انها كانت اصغر اشقائها سناً كانت تشعر كانها مسؤولة عن مستقبلهم وخصوصاً عن مستقبل برونيه . فشقيقها يوسف مؤشك على اتمام دروسه فى الجامعة وسيصبح عما قريب طبيباً . وهيلة اختها الجميلة لا تزال تتردد بين مهنة التعليم والغناء ، ولكن مصيرها لا يثير القلق .

اما برونية !.. ترى كيف السبيل الى مساعدتها ؟ انها مذ غادرت المدرسة الثانوية اخذت على عاتقها عبء اعمال البيت وقامت بهذه المهمة خير قيام . غير ان مانيه تشعر بان اختها تعانى من جراء هذه الحال اذ كان منتهى احلامها وامانيها السفر الى باريس والالتحاق باحدى جامعات الطب فيهـا . لا بل ان برونيه المسكينة قد ادخرت بعض المال لهـذا الغرض ولكن ما ادخرته بعيد عن ان يكفي لسد النفقات المطلوبة .

وذات يوم بينما كانت برونيه مكبة تعيد للمرة الالف حساب ما لديها او بالاحرى ما ينقصها ، اقتربت منها مانيه وسألتها :

— كم شهراً تستطيعين الاقامة فى باريس بما ادخرته من المال ؟

— لدي مايكفي لسد اجرة الطريق ونفقات اقامة سنة كاملة ، اجابت برونيه على الفور . ولكن مدة دراسة الطب خمس سنوات كما تعلمين .

— اجل اعلم ذلك، ولكنى اظن ان علينا ان نتحد ونساعد بعضنا بعضاً فاذا فكر كل منا بنفسه فقط فلن ننجح في بلوغ ما نصبو اليه . انى ارى ان تسافرى فى الخريف الآتي ، وتنفقي فى بادىء الامر مما اقتصدته ثم اقوم انا ووالدي بامدادك بالمال اللازم ، وفى الوقت نفسه اقتصد بعض المال لاجلي ايضاً . وعندما تعودين وشهادة الطب بيدك يأتى دوري في السفر وعندها تقومين بمساعدتي .

— لست افهم .. هل تأملين ان تربحي مبلغاً كافياً بحيث تتمكنين من ارسال قسم لي وابقاء قسم لك ايضاً ؟

— اجل — اجابت مانيه — انى ساعية الى الحصول على وظيفة مربية فى احد البيوت . ومعنى هذا اني عدا المأكل والسكنى اتقاضى راتباً لا يقل عن ٤٠٠ روبل فى السنة . وهذا يحل المشكلة .

— ولكن لم لا تسافرين انت بدلاً مني؟ فانت اذكى منى واكثر مواهب.

— كفى عن هذا يا برونيه انك تكبرينني بثلاث سنوات ، وهذه مشيئة والدي ايضاً . ثم انك متى اصبحت طبيبة تكون لك واردات كافية فتكافئينني بالمثل .

* * *

وفى صباح احد ايام ايلول ١٨٨٥ قصدت مانيه احد مكاتب الاستخدام حيث قيدت نفسها لوظيفة مربية . وقد سجلت مديرة المكتب معلوماتها وشهاداتها وكذلك الراتب الذى تطلبه: ٤٠٠ روبل فى السنة ، ووعدت بان تتصل بها عندما يتيسر لديها عمل من هذا النوع .

* * *



تستعمل هذه الاوائل لنقل الذخائر والمؤن فى الطرق الموحلة او لعمليات الغزو البحرى



معطوبو الحرب الحاضرة يشتركون فى تحية الرئيس روزفلت امام البيت الابيض .

شذرات...

ترهات ..

لا شك ان الحرب قد احدثت انقلابات كثيرة فى الاوضاع الاجتماعية فى انكلترا المحافظة ، فالمجهود الحربى الذى شمل جميع الطبقات بدون استثناء قد قرب الابعاد واتاح الاختلاط والتعارف بين الناس ، وهدم كثيراً من الاصطلاحات والتقاليد البالية التي كانت تفرق بين طبقة وغيرها .

وبهذا الصدد نروي الفكاهة الآتية:

دخل ليفتنانت انكليزى حديث فى السن احد النوادي العسكرية بلندن . وكان المكان خالياً من الناس . وبينما كان يتطلع حوله اذا بامرأة راكعة على ركبتيها منهمكة فى تنظيف بلاط الغرفة ، تخاطبه قائلة :

— اسمع ايها الشاب هات لي من فضلك قليلاً من الماء !

فاخذ الضابط ينظر الى المرأة المنظفة نظرة كبرياء تنم عن دهشة شديدة للهجتها هذه ، ثم قال لها :

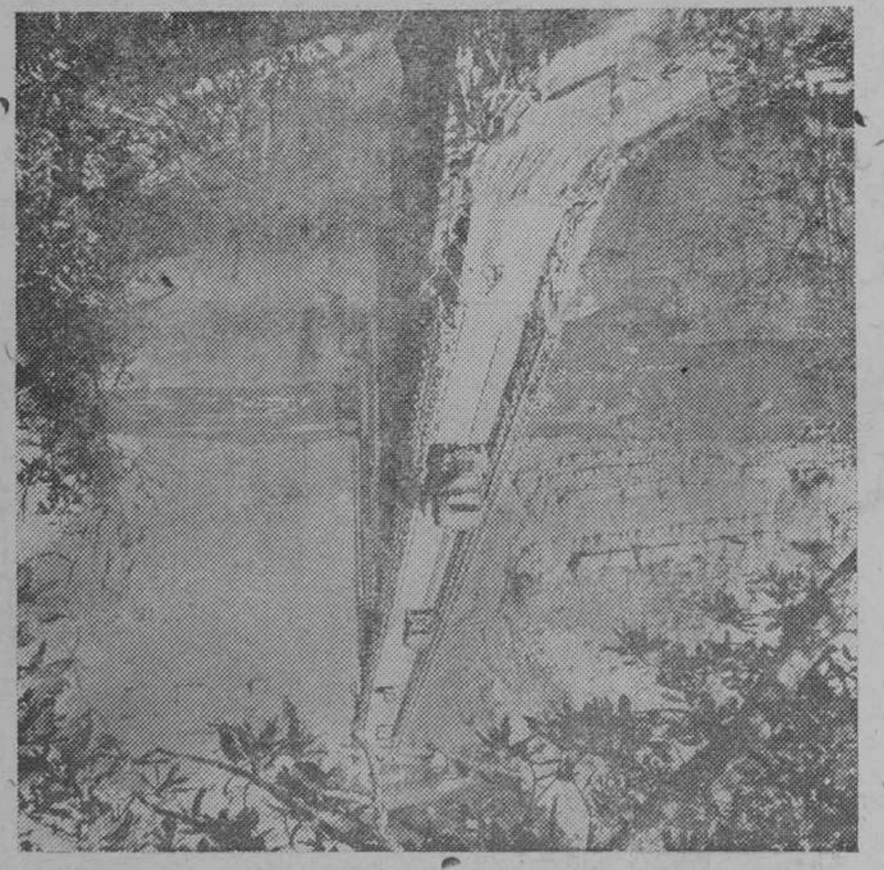
— ايتها المرأة العزيزة! انى ضابط كما ترين فكيف تجرئين على مخاطبتي على هذا النحو !

فرفعت المرأة رأسها واجابت :

— دع عنك هذه الترهات والاباطيل يا رجل . الا فاعلم انى دوقة !

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



من بدائع الفن الهندسي الحربى هذه الجسور المدهشة التى تبنيها فرق المهندسين الملكيين لتمكين جيوش الحلفاء من عبور الانهار. وتدعى هذه الجسور بجسور «بيلي». طول هذا الجسر ٥٣٠ قدماً وعلوه بين ٧٠ و ٨٠ قدما